ممن اضطر غير باغ ٭ ولا عاد فلا اثم في الكتاب عليه ٭

وله من ابيات ـــــ ٭

٭ ان النواظر والقلوب صغيرة ٭ تحوي الكثير وليس بالمستبدع ٭

وله ايضا ٭

٭ حامل اخاك اذا اسرت بوده ٭ وانظر به عقب الزمان يعاود ٭

٭ فان استمر على العناد فخله ٭ فالعضو يقطع للفساد الزائد ٭

وله ايضا ٭

٭ ليس المباذل للاحرار منقصة ٭ فالدر في صدف والخمر في قار ٭

وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر واورد له مقاطيع وذكره ابو البركات
بن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب
في كتاب نصرة الفترة وعصرة القطرة وهو الدولة السلجوقية ان الطغرائي الذي
كان ينعت بالاستاذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي بالموصل وانه
لما جرى المصاف بينه وبين اخيه السلطان محمود بالقرب من همدان وكانت النصرة
لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل وزير مسعود فاخبر به وزير محمود
فقال ـــــ الشهاب احمد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن النصر الكاتب هذا الرجل
ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكون ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد كانوا خافوا منه
فاعتلوا عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل
على انه بلغ سبعا وخمسين سنة لانه قال ـــــ ٭

٭ هذا الصغير الذي وافى على كبري ٭ اقر عيني ولكن زاد في فكري ٭
٭ سبع وخمسون لو مرت على حجر ٭ لبان تاثيرها في صفحة الحجر ٭

والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغرائي بضم الطاء المهملة وسكون الغين
المعجمة نسبة الى من يكتب الطغرا وهي الطرة التي تكتب في اعلا الكتب فوق البسملة بالقلم
الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب عنه وهي لفظة اعجمية **ابو الفوارس**
الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن الكاتب كان فرد عصره في الكتابة وكتب
ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما كتب خمسماية نسخة من كتاب الله عز وجل ما بين ربعه وجامع
وله شعر حسن فمن ذلك قوله عتب الدنيا لطالبها ٭

٭ فاستراح الزاهد الفطن ٭ كل ملك نال زخرفها ٭ حسبه مما حوى كفن ٭
٭ يقتني مالا ويتركه ٭ في كلا الحالين مفتتن ٭ املكوني على ثقة ٭
٭ من لقاء الله مرتهن ٭ اكره الدنيا وكيف بها ٭ والذي تسخو به وسن ٭
٭ لم تدم قبلي على احد ٭ فلماذا الهم والحزن ٭ قال ـــــ محمد بن ابي

الفضل الهمداني المورخ في ذيل تجارب الامم لمسكويه توفي ابن الخازن المذكور في ذي
الحجة سنة اثنتين وخمسماية فجاءة رحمه الله تعالى **ابو عبد الله** الحسين بن احمد
بن محمد بن زكريا المعروف بالشيعي القائم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته

الحسين المعروف بالشيعي

بالقيام

بالقيام بالمغرب مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وسياتي في حرف العين عند ذكر المهدي
طرف من اخباره ان شاء الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعاء اليمن وكان من
الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا رجال ولم
يزل يسعى الى ان ملكها وهرب ملكها ابو مضر زيادة الله اخر ملوك بني الاغلب
منه الى بلاد المشرق وهلك هنالك وحديثه يطول ولما مهد القواعد للمهدي ووطا له
البلاد واقبل المهدي من المشرق وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور وتوجه الى
سجلماسة واحس به صاحبها اليسع اخر ملوك بني مدرار فامسكه واعتقله ومضى اليه ابو
عبد الله واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به ابو العباس احمد وكان هو
الاكبر اعني احمد ونديمه على ما فعل وقال له تكون انت صاحب البلاد والمستقل بامورها
وتسلمها الى غيرك وتبقى في جملة الاتباع وكرر عليه القول فندم ابو عبد الله على ما صنع و
اضمروا الغدر فاستشعر منهما المهدي فدس عليهما من قتلهما في ساعة واحدة وذلك في
منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين بمدينة رقاده بين القصرين رحمهما الله تعالى
والشيعي نسبة الى من يتوالى شيعة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ورقاده بفتح الراء
وتشديد القاف مدينة من اعمال القيروان من بلاد افريقية **ابو العلا** حسان بن سنان
بن اوفا بن عوف التنوخي وهو جد اسحق بن البهلول سمع انس بن مالك رضي الله عنه
وروى عنه ابن ابنه اسحق قال ابو غانم محمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن البهلول
سمع انس بن مالك رضي الله وروى عنه ابن ابنه اسحق قال ابو غانم محمد بن يوسف
قال لي جدي اسحق عن جدي حسان قال خرجت في وفد من اهل الانبار الى الحجاج الى واسطه
نتظلم اليه من عامله علينا الرمل فدخلنا ديوانه فرايت شيخا والناس حوله يكتبون عنه فسالت عنه
فقيل لي انس بن مالك فوقفت عليه فقال لي من اين فقلت من الانبار جينا الى الامير نتظلم اليه فقال
بارك الله فيك فقلت حدثني بشي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خادم رسول الله
قال سمعت يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما استطعت واعجلني اصحابي فلم اسمع منه
غير هذا الحديث قال ابو غانم وكان اسحق يقول ارجو ان اكون مما سبقت فيه دعوة رسول
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله طوبى لمن راني ولمن راى من راني ولمن راى من راى
من راني وكان من بركة دعا انس لحسان انه عاش ماية وعشرين سنة وخرج من اولاده
جماعة فقهاء وقضاة ورؤسا وصلحاء وكتاب وزهاد وولد حسان سنة ستين للهجرة وتوفي
سنة ثمانين وماية رحمه الله تعالى وكان حسان يكنى ابو العلا وولد بالانبار على النصرانية وكان
دينه ودين اباءه ثم اسلم وحسن اسلامه وكانت له حين اسلم ابنة بالغ فاقامت على النصرانية
فلما حضر الوفاة اوصت بمالها لدير تنوخ بالانبار وكان حسان يتكلم ويقراء ويكتب بالعربية
وبالفارسية وبالسريانية ولحق الدولتين فلما قلد ابو العباس السفاح ربيعة الراي القضا
بالانبار وجهاد ذلك حضرته اتى بكتب مكتوب بالفارسية فلم يحسن ان يقراها وطلب ترجمانا
ثقة يحسن قراتها فدل على حسان بن سنان فجي به فكان يقراء له الكتب بالفارسية فلما
اختبره رضي مذاهبه واستكتبه على جميع امره **ابو سلمه** حفص بن سليمن الخلال الهمداني

حسان بن سنان
راوى انس ابن مالك
[illegible]

ابو سلمة حفص بن سليمان الخلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)